

الدرس 89 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابی بن كعب وتميما الداري -

00:00:46

ان يقوم للناس باحدى عشرة ركعة قال وقد كان القارئ يقرأ بالمعنى حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر قال عبید الله رحمه الله حدثني عن مالك -

00:01:00

عن محمد ابنه ومحمد بن يوسف ذكرنا لكم انه محمد يوسف وكندي المدنی ثقة نعم عن التائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابی بن كعب وتميما الداري -

00:01:17

فهو اما خاله واما عمه واما جده اه تائب يزيد توفي سنة ثلاثة احدى وتسعين نعم مم عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابی بن كعب وتميما الداري -

00:01:35

تميم الدار تميم الداري هو تميم بن اوس بن خارجة الداري اللخم الفلسطيني الصحابي اه المشهور اه كان نصرانيا فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اخوه نعيم بن اوس -

00:01:56

وقدم سنة تسع واسلم وحدث تميم النبي صلى الله عليه وسلم بحديث الجساسة والدجال فحدث به النبي صلى الله عليه وسلم عنه فعد ذلك من مناقب تميم ان يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه -

00:02:21

اه اقطعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية حبرون وهو الاسم القديم لمدينة الخليل جنوب القدس اقام تميم تميم الداري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا معه وروى عنه -

00:02:43

ومكث في المدينة الى ان استشهد عثمان رضي الله عنه فانطلق بعد ذلك ولحق بارضه في فلسطين وكان عابد اهل فلسطين وراهب اهل فلسطين كثير العبادة كثير التهجد كثير قراءة القرآن -

00:03:06

ذكروا انه قام ليلة كلها باية واحدة من كتاب الله يكررها وهي قول ربنا ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون -

00:03:24

قال ابن حجر روى البغوي في ترجمته قصة فيها كرامة ظاهرة لتميم وتعظيم كبير من عمر لتميم هذه قصة يرويها آآ اهروا مسيلة الكذاب وهو آآ ارملاة الحنفي كان هذا صهرا لمسيلة الكذاب وكان معه في حروب رده -

00:03:44

ولما اهلك الله مسيلة تاب هذا الرجل وارد اه يأتي المدينة فاتاها ولبث في المسجد قال ليشت ثلاثا في المسجد لا اطعم تفن ثم قرر الاتيان عمر رضي الله عنه قال فاتيت عمر -

00:04:25

فقلت له تائب من قبل ان تقدر عليه يشير الى الى قول ربنا الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. فقال التائب من قبل ان تقدر عليه. قال من انت؟ قال فلان -

00:04:45

قال عمر تذهب الى سيد المسلمين فانزل عليه يقصد تميما يقصد تميما الداري قال ارملاه هذا قال وكان تميم اذا صلى ضرب بيده عن يمينه وعن شماليه اذا صلى بين رجلين فانصرف من صلاته - 00:05:02

ضرب بيده اليمنى على من بيمينه وبيده اليسرى على من بيساره وخذلها معه ايما كان الذي اللذان يصليان بجنبه فانه يذهب بهما الى بيته ليطعمهما ويكرمهما قال فصليت بجنبه - 00:05:26

فأخذني معه واتينا ب الطعام وبين نحن ذات ليلة اذ خرجت نار بالحرقة فاتى عمر رضي الله عنه تميم وقال له قم الى هذه النار فقال تميم يا امير المؤمنين ومن انا - 00:05:43

وما انا فلم ينزل به عمر حتى قام معه وتبعه عمر قال هذا وتبعهما قال فرأيت تميمما يحوش النار بيديه حتى ادخلها الشاب ثم تبعها وكان عمر يقول ليس من رأك من لم يرى ليس كم من رأك من لم يرى ليس من رأى كمن لم يرى هذه هي التي يقول فيها ابن حجر فيها كرامة - 00:06:03

ظاهرة لتميم هذا وتعظيم كبير من عمر لتميم ومات تميم رضي الله عنه سنة اربعين. نعم عن السائب ابن يزيد انه قال امر عمر ابن الخطاب ابي ابن كعب وتميما للديري في الموطأ عندكم الداري - 00:06:34

كلكم طيب هذا خطأ في الرواية. الواقع ان الدارية هكذا بالالف بعد الدال ليست رواية يحيى الليبي هذه رواية يحيى الليبي وابن بكير ومن تبعهما تميم الديري آآ تميم الديري بباء بعد الدال - 00:06:52

نسبة الى داير الى الديري وهو دير النصارى لأن تميمما كان نصراانيا قبل اسلامه وفي رواية القعنبي وغيره والاكثر من من رواة الموطأ الداري صواب رواية يحيى الديري بلية لا الداري - 00:07:12

بالالف والداني نسبة هذه الكلمة منسوبة الى بني الدار بطن من لخم ولخم بطن من يعرب بن قحطان. نعم عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر بن الخطاب ابي ابن كعب وتميما الديري - 00:07:31

ان يقوما للناس باحدى عشرة ركعة امر عمر رضي الله عنه ابين وتميمما ان يصلى الناس وان يقوموا لها باحدى عشرة ركعة تأسيا بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان يصلى احدى عشرة ركعة في قيامه في رمضان - 00:07:48

روى الشیخان عن اهابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف آآ انه سأله عائشة رضي الله عنها فقال لها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان - 00:08:09

فقالت عائشة رضي الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ولا في غيره يزيد على احدى عشرة ركعة يصلى اربعاء فلا تسأل عن طولهن وحسنها - 00:08:24

ثم يصلى اربعاء فلا تسأل عن طولهن وحسنها ثم يصلى ثلاثا. فتكل احادي عشر تركع والواقع ان الناس ان العلماء مختلفون في العدد الذين الذي كان الناس يقومون به في عهد عمر بن الخطاب - 00:08:40

روى السائب ابن يزيد كما في هذا الحديث الذي عندكم احدى عشرة ركعة وروى يزيد بن رومان كما في الحديث الاخير الذي سيأتي ثلاثا وعشرين ركعة لكنه منقطع ذكر ابن حجر عن نافع شيخي مالك - 00:09:02

قال ما ادركت الناس الا وهم يصلون في رمضان تسع وثلاثين الجمع بين هذا وبين كل هذا ممكن. بان يقال ان عمر رضي الله عنه امر ابي بن وتميما اولا ان يصليا للناس احدى عشرة ركعة - 00:09:21

مع اطالة القراءة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ثم ضعف الناس فامرهم بعد ذلك ان يقوموا للناس ثلاثين وعشرين ركعة فيخففوا في القراءة يخففون يعني يخففون من الطول - 00:09:42

ولكن يستدركون ذلك النقص الواقع في القراءة بزيادة الركعات ثم وقع الضعف ايضا فخفف الى تسع وثلاثين وقد روى مالك في المدونة قال بعث الي الامير كان يريد ان ينقص من القيام الذي يقومه الناس في رمضان. وهو تسع وثلاثون ركعة - 00:10:03

قال مالك فناهيتها عن ذلك ونهيتها قال فنهيتها عن ان ينقص من ذلك شيئا وقلت له هذا الذي ادركت الناس عليه وهو الامر القديم الذي لم ينزل الناس عليه المستحب - 00:10:34

عند الحنفية الشافعية والحنابلة ان يقام بعشرين ركعة ويوتر بثلاث وآلاها هو قول ايضا عند المالكية والدليل على هذا ما رواه البيهقي
ان عن السائب ابن يزيد انه قال كنا نقوم - 00:10:56

ا في رمضان على عهد عمر بن الخطاب بعشرين ركعة وهذا الاثر صحيحه بالملقين وغيره واستدلوا ايضا بما رواه ابن ابي شيبة عن
عبدالعزيز بن رفيع ان عمر ابن الخطاب امر ابيا - 00:11:28

ان ان يصلى الناس في رمضان عشرين ركعة وهذا صحيحه النووي ابن العراقي وغيرهما اما ما ذهب اليه العلامة الشيخ الالباني رحمة
الله عليه قد قال هو انه لا يجوز الزيادة على احدى عشرة ركعة - 00:11:45

واستدل على ذلك بحديث عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد على احدى عشرة ركعة في رمضان ولا في غيره
واستدل على ذلك ايضا بامر عمر هنا في الموطن وبين تميما ان يقوم للناس بامد احدى عشرة ركعة - 00:12:15

فلما صحا عنده هذا الحديث وهذا الاثر وخالف عند وخالف عنده هذه الاثار التي ذكرت لكم بعضها التي في البيهقي والتي آلا في ابن
ابي شيبة والتي ذكرها البخاري ابن ابي حجر عن نافع والتي ذكرها مالك المدونة المهم هو في الحقيقة لم يعرج الشيخ رحمة الله
عليه لم يذكر قول مالك هناك قول نافع الذي حكم بالحق - 00:12:36

اجر انما اعتمد على اعلى الآثار التي روى البيهقي وغيره لما رأها خالفت عنده حديث عائشة واثر عمر ضعف ما كان ضعيف الاسناد
منها ولكن الذي صح اسناده منها حكم بشذوذه - 00:13:01

قال هو شاذ وطبعا شاذ من قبيل ما ينبغي طرحه والواقع ان هذا الحكم بهذا الشذوذ فيه نظر لماذا انه ما هو الشذوذ الشذوذ اه
بغض النظر عن تعريفه الاصطلاحى - 00:13:20

آلا ان يخالف الثقة من هم اوثقوا منه واكثر عددا منه. الشذوذ هو توهين لثقة هذا هو الشذوذ ان ان تحكم على حديث بشذوذ معناه
انك تقضي على ثقة بانه - 00:13:38

شذ في هذا الحديث فهو توهين له وهذا انما يسار اليه ويؤل اليه اذا لم يمكن جمع اما وقد امكن بان يقال انه امر بال احدى عشرة في
وقت ولما ضعف الناس امر بالعشرين ولما ضعف الناس امر بالست والثلاثين - 00:13:55

فحينئذ لا داعي ان لا نحتاج ان نوهن ثقة ونحكم بشذوذه ولاسيما وقد قال مالك للامير هذا الذي ادركت الناس عليه وهو الامر القديم
الذي لم يزل الناس عليه ويوافق في هذا كلام شيخه نافعا كلام شيخه نافعا كلما شيخه نافعا كلما شيخه نافعا كلما شيخه نافعا كلما شيخه نافعا
- 00:14:16

فهذا من قبيل النقل العمل النقلاني الذي هو قد تقدمت لنا نظائره في عمل اهل المدينة هذا مما يكون حجة لانه نقل وهذا لم يعرج عليه
الشيخ هذا يعني مما يجعله في مذهبه الذي انفرد به رحمة الله عليه - 00:14:46

آلا نظرا ظاهرا ولذلك قال الشيخ خليل رحمة الله عليه ثم ذكر هذه القضية قال وتراویح يعني وتستحب تراویح وانفراد لها هذا تقدم
لنا في المجلس الماضي وانفراد لها ان لم تعطل المساجد - 00:15:08

والختم ويستحب آلا ختم القرآن فيها وسورة تجزئ يعني اذا لم يختتم فلا بأس سورة تجزئ وثلاث وعشرون جعلت ستا وثلاثين مم
قال وقد كان القارئ يقرأ بالمئين كان القارئ يقرأ بالمئين - 00:15:26

القرآن اربعة اقسام طوال والمئون والمثاني والمفصل الطوال هي السبع الاول وهي البقرة وال عمران والنسماء والمائدة والانعام
والاعراف والانفال توبة فكيف يقول كيف قلنا سبع اه لانهم كانوا يعدون الانفال والتوبة سورة واحدة - 00:15:55

وما بعدها المئون وسميت بان لانها قالوا لهم يقولون لانها تبلغ مائة اية كل سورة منها تبلغ مائة اية او تقاربها تزيد قناعة قليلا
وهذا فيه نظر هذا اذا ص - 00:16:31

في اه يonus وهود والناحل وكذا ولكنه لا يصح في في ابراهيم ولا يزح في الرعد هذان السورتين لم تجاوزا لم تجاوز كل منهما
خمسين اية ثم بعد المئين الثاني - 00:16:55

وقالوا اكأن مبادئ والتي تليها مثاني ويمكن ايضا وقد يمكن ايضا تسمية كل سورة من سور القرآن مثاني لأن القصص والمواعظ تتنى

فيها. قال ربنا الله الذي نزل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني - [00:17:16](#)

ثم المفصل فكانوا يقومون بالبيئين تذكروا هذه فسنحتاجها ان شاء الله نعم قال وقد كان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام. وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر - [00:17:43](#)

قال حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام اخذ من هذا جواز الاعتماد على عصا على حائط ام؟ في النافلة وهذا موضع اختلف فيه الفقهاء سبب اختلافهم ظواهر بعض النصوص - [00:18:00](#)

وانا قلت اختلاف ظواهر ولم اقل اختلاف نصوص لان النصوص اذا صحت لا تختلف قطعا انما ظواهرها التي تختلف ولذلك يتطلب العلماء وجها للأسى بينها ما هذا الان هذا اثر الموطأ هذا - [00:18:21](#)

يدل على اباحة الاعتماد وقد روى البخاري تعليقا مجزوما به عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آآ الرجل يستعمل ما شاء من جسده في صاته الرجل يستعمل في صاته من جسده ما شاء - [00:18:41](#)

فيعتمد على حائط يعتمد على عصا يعتمد على جنب يعتمد على يده هكذا يقول ابن عباس هذان الاثران ظاهرهما اجازة الاعتماد روى الشیخان عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد - [00:19:07](#)

وحلب مربوط بين ساريتيين وقال ما هذا فقالوا لزینب تصلي فإذا كسلت أو فترت امسكت به وقال صلى الله عليه وسلم ليصلني احدكم نشاطه فإذا كسل أو فترقت فظاهر هذا - [00:19:33](#)

المنع من الاعتماد وسيأتي ان شاء الله بسط هذه المسألة في قبيل ان شاء الله انما ذكرنا لكم هذا للتتفصيف فنوسكم قال وقد كان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام. وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر - [00:19:59](#)

الا في فروع الفجر اوائله بزوغه وكذلك بزوغه اوائله والرواية يحيى بهذين اللفظين في بعض نسخ آآ الموطئين رواية يحيى الا في فروع الفجر وفي بعدها الا في بزوغ الفجر والمعنى واحد - [00:20:22](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يزيد ابن رومان انه قال كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان بثلاث وعشرين ركعة قال - [00:20:43](#)

ما لك قال عبيد الله وحدثني مالك عن يزيد ابن رومان المدني مولاهم متوفاه سنة ثلاثين ومئة ومتى مات عمر سنة ثلاثة وعشرين فيزيد هذا لم يدركه عمر فهذا حديث - [00:20:55](#)

منقطع لكن معناه صحة من من طريق بن يزيد كما عند البيهقي في الاحاديث التي ذكرت لكم الاثار التي ذكرت لكم عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن داود بن الحسين انه سمع الاعرج يقول ما ادركت الناس الا وهم يلغون الكفرة في رمضان قال - [00:21:19](#)

كان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات فإذا قام بها في اثننتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك داود بن حبيب - [00:21:41](#)

الداودي والحسين قد تقدمت لنا ترجمته وذكرنا علة من رماه بالضعف هم؟ وانه لماذا كان يرى رأي الخارج وكان هذا قد حملنا على الكلام على الرواية على البدع وعلى الاستشكال استشكال ما روحك عن مذهب مالك في هذا - [00:22:00](#)

والقضية لا تحتاج الى اعادة فقد ذكرناها وبسلطناها والحمد لله وما تداوله بالحسين سنة خمسين وثلاثين ومئة نعم انه سمع الاعرج يقول الاعرج ما اسمه عبد الرحمن بنه رمز مات سنة - [00:22:22](#)

وعشرة ومئة نعم ما ادركت الناس الا وهم يلغون الكفرة في رمضان الاعرج قال ما ادركت الناس الا وهم يلغون الكفرة في رمضان من الناس الذين ادرکهم الاعرج ادرك طائفه من الصحابة كبيرة وطائفه من التابعين - [00:22:38](#)

ومقصوده بكانوا يلغون الكفرة في رمضان اي في الوتر من القيام من من التراویح هذا هو المقصود ولذلك اورده الامام مالك في هذا الباب فكانوا يلغون الكفرة في رمضان اي كانوا يقنتون في الوتر من من صلاة التراویح - [00:22:58](#)

وهذه مسألة فيها خلاف عندنا في مذهب روایتان الروایة الاولى بانه لا قنوت في الوتر بالمرة لا قنوت في الوتر وهذه روایة ابن

القاسم عن مالك ورواية أخرى عن مالك هي رواية المدنيين عنه - [00:23:17](#)
باستحباب القنوت في التراویح بالوتر من النصف الآخر من رمضان وهذا هو مذهب الشافعية وقول عن الحنابلة الرواية الأولى وانه لا وتر في رمضان لا لقنوت في الوتر في رمضان هذه هي المشهور من المذهب - [00:23:38](#)
الامام ما لک رحمه الله قد روی هذا الحديث الذي روی في المدونة ايضاً وقال هناك ليس عليه العمل لما ذكر الحديث هذا الاثر
قال ليس عليه العمل ولا ارى ان يعمل به - [00:24:05](#)

ولا ارى ان يقنت لا في رمضان ولا في غيره بل لا لقنوت في الوتر اصلاً لماذا قالوا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صلی بالناس تلك الليالي الثالث - [00:24:23](#)

وكان صلی بهم في النصف الآخر من رمضان لم يقنت لأن عائشة رضي الله عنها ما حكت قنوتا الرواية الأخرى التي هي رواية المدنيين والتي هي مذهب الشافعی والتى هي قول عند الحنابلة - [00:24:44](#)
بالاستحباب القنوت في الوتر في النصف الآخر من رمضان هؤلاء يستدلون بما روأه ابو داود ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه امر ابين ان يصلی بالناس فكان يصلی بهم العشرين ليلة. الأولى - [00:25:04](#)

ولا كان يقنت في النصف الباقی لكن هذا حديث ضعيف الحنفیة يرون ان القنوت يكون في رمضان كله بل يكون في العام كله. نحن طبعاً نتحدث عن قنوت الوتر لا نتحدث عن قنوت الصبح - [00:25:26](#)

ذاك مسألة اخرى الان كلامنا عن قنوت الوتر قال الحنفیة يكون القنوت في رمضان كله بل في السنة كلها تدل على ذلك بما روأه ابن ماجة سند صحيح عن ابی بن کعب رضي الله عنه - [00:25:53](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی في الوتر وكان يقنوت فيه واطلق واستدلوا على انه كان يقنت فيه على الدوام.
والاظهر عندي انه يقنت مرة ويترك مرة - [00:26:09](#)

جمعاً بين حديث ابی هذا الذي في ابن ماجة وحديث اه عائشة في الصحيحين فلما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قنت وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه ترك القنوت - [00:26:27](#)

فالاولى ان يفعل كما فعل فيقنت الامام بالناس مرة ولا يقنت بهم مرة قال الاعرج ما ادركت الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان في الرواية التي عندنا بالاستحباب قال مالك - [00:26:40](#)

وذلك كله شيء خفيف غير كثير هذا القنوت عندما يقنت في الوتر على الرواية بالاستحباب ذلك كله شيء خفيف غير كثير وما قال مالك رحمه الله هو الحق وهو الذي يدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم وداعوه - [00:27:01](#)
فما عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم قط انه كان في قنوطه في الوتر يقوم ويطيل في الدعاء حتى يحتاج القائم الى الجلوس والجالس الى النوم من كثرة القيام - [00:27:26](#)

وهذارأينا يعني انا ذكرت لكم مرة انه هذا يفعل حتى في المسجد الحرام يستمر الداعي في الدعاء اكثر من نصف ساعة وهذا صار يفعل عندنا ايضاً في بعض مساجدنا - [00:27:41](#)

وحدثني ان احدهم ان في مسجد من المساجد في العشر الاواخر احياناً يصل الدعاء الدعاء فقط بالوتر الى خمسين دقيقة خمسون دقيقة يدعوا فيها وهذا لا يخفى ما فيه من التكلف وما فيه من التتصنع - [00:28:01](#)

ويعلم الناس الرياء والبراءة والتتصنع لأنه يحتاج ان يبكي وهو الغرض عنده من تلك الصلاة كلها ان يصل الى دعاء الداعي ولبيكي فتمر عليه اية التهديد وآية الوعيد وآية الزجر والقيامة وجهنم ولا يبكي - [00:28:21](#)

واذا شرع الامام في الكلام صار يبكي ويشهق ويصبح تيخرج غا عن ادب الصلاة بل قد سمعنا مرة من يلاه يشرع الإمام في الدعاء فإذا به يشهق وقد كان احد مشايخنا - [00:28:41](#)

من اوتى الفهم عن الله كانوا في محضرة يحفظون الصبيان القرآن هذا في المغرب يحفظون الصبيان القرآن فاما كان رمضان صلی بهم هذا الذي يحفظهم لأن الصبيان الأطفال كثراً وإذا ذهبوا الى المسجد ليصلوا التراویح يعني احدث هذا آفة فتنة للمسلمين اطفال

اطفال على كل حال - 00:29:01

فضبطوهم في الكتاب اهون من من ضبطه في المسجد فكان ذلك الذي يصلي بهم اذا دخل في الصلاة بدأ يبكي فكان الشيخ رحمة الله كان الشيخ آآيأمر امر بان يماط عنهم - 00:29:27

قال هذا لا ينبغي ان يصلي بالاطفال بعد اليوم. لماذا؟ يعلمهم البكاء في الصلاة هل معنى هذا ان البكاء في الصلاة عيب قبيحة لا تصنع البكاء ان يصبر البكاء مقصودا للذات - 00:29:45

يعني القلب اقصى من تلك الحجارة التي ضرب بها المثل في القرآن العظيم ومع ذلك الانسان يتصنع البكاء ويتصنع الصياح هذا هو هذا هو المراد يعلمهم بكاء يعني يعلمهم التصنع في البكاء والا فالبكاء اذا كنت منفردا بينك وبين ربك فافعل وابكي يعني - 00:30:03

فنعم ذلك البكاء وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبكي حتى تبتل لحيته بالبكاء وما علم عنه صلى الله عليه وسلم انه كان بل كانوا اذا غلبهم البكاء اخروا ذلك - 00:30:31

كانوا يحبون اخفاءه ولا يحبون اظهاره هذا كله حملنا الى الحديث عنه كلام مالك. وذلك شيء خفيف غير كثير الله اعلم قال الاعرج ما ادركت الناس الا وهم يلعنون الكفرة في رمضان - 00:30:44

قال وقد كان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات. اذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف قال القارئ يقرأ البقرة في ثمانين ركعات هذا مخالف لما تقدم قبل انهم كانوا يقومون بالمئين - 00:31:05

لان مقتضي الكلام انهم كانوا يقومون بالمئين يعني اقل ما يمكن ان يصلوا به تمنمية ركعة ثمانين اية هم ثمان ركعات وكل ركعة بمئة اية فتلك ثمان مئة اية وكم البقرة - 00:31:27

ام يعني مئتان وثمانون مئتان وست وثمانون مئتان وخمس وثمانون بحسب العد فهذا معناه انه اقل من صلاتهم الاولى فهذا انتقال هذا الذي كنا نذكره انه هذه البقرة الان هذا وقت وقت ضعف - 00:31:48

قبل هذا بعد المئين فتبتسمون والله هذا في الحقيقة يعني هذا يصدق فيه قول الطغرائي وشان صدقك عند الناس كذبهم وهل يطابق معوج معدل الاعوجاج هوما حنا ترى الضعف والرخصة هو البقرة فتمنية الركعات - 00:32:10

حنا ضحكوا علينا يقول انت بالتراويح حديث تراویح عندكم تمن تمن فالركعة تمن يعني البقرة خمسة د المرات دیال التراویح یلاه تنكملو البقرة خمسة د المرات وحدة نصلیو التراویح یالله تنکملو البقرة هوما ییغسلوها بتمنیة دالركعات - 00:32:30
نسائل الله ان يرزقنا العون على عبادته وذكره وهنا قضية اخرى هنا هذه ايه هذا الاثر لانه قاله بعد ذلك فاذا صلى بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف - 00:32:50

هذا فيه دليل على قول جمهوره بجواز الزيارات على احدى عشرة ركعة لانهم اذا صلوا بالبقرة في ثمان ركعات ثم اوتروا بثلاث فتلك احدى عشرة ركعة ولكن اذا صلوا بها في اثنتي عشرة ركعة - 00:33:09

ورأى الناس قد خفف ثم اوتر بثلاث فتلك خمس عشرة ركعة وصح المطلوب اذا قال وقد كان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات. اذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف - 00:33:24

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر قال سمعت ابي يقول كنا ننصرف في رمضان فنستعجل الخدم بالطعام مخافة الفجر قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن عبد الله ابن ابي بكر - 00:33:41

بني محمد بن عمرو بن حزم توفي سنة خمس وثلاثين وقيل سنة ثلاثين ومئة عن ابيه ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة انهم كانوا ينصرفون من صلاة التراویح في رمضان - 00:33:58

فيستعجلون الخدم مخافة ان يدركهم الفجر ولما يتسرعوا ماذا وقع عمر رضي الله عنه لما خرج في في الاثر الذي مر وقال لهم لما قال نعمة البدعة هذه ها - 00:34:24

والتي تنامون عنها افضل خطابه لمن لا ولنك الذين كانوا يصلون اول الليل لانه قال لهم لو نتم ثم استيقظتم فصليتكم لكان افضل من

صلاتكم الآن. والتي تتماون عنها افضل هؤلاء الان - 00:34:48

ينصرفون وقد ضاق عنهم وقت السحور ضاق عليهم وقتواه السحور معناه اما انهم يصلون في اخر الليل واما انهم يصلون الليل كله هذا كله يدللكم على ان الناس ما كانوا على نمط واحد في ذلك العهد - 00:35:08

وان منهم من يصلي اول الليل وينام ومنهم من يصلي من ينام يصلی اخر الليل ومنهم من يصلى وهذا هذا اذا استحضرتموه واستصحبتموه دلكم على اصل عظيم يشفيه من كثير من العلل التي يشكو منها الناس الان - 00:35:30

عندما يظن الناس ان طريقة التبعد عند الصدر الاول كانت طريقة واحدة وهذا هذا يعني ظاهر ظاهر الغلط فمن النساء من كانت تغطي وجهها منهم من كانت تسفر عن وجهها ومن يعني - 00:35:47

ومنهم من كان كما رأيتكم الان من يصلى اه التراويح في اول وقتها ومنهم من كان يصلى العصر في اول وقتها ومنهم من كان كان يصلى لقد تقدم لنا هذا في وقت الصلوة انهم في قباء ما كانوا يصلون حتى يأتيهم ذلك الذي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول قد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:06

اوه هذه التفاوت تعطيه للناس من الاتساع شيئاً من الراحة في التدين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان ذكوان ابا عمرو وكان عبداً لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فاعتقته عن دبر منها كان يقرأ لها كأن يقوم بقرأ لها في رمضان - 00:36:26

قال عبيد الله حدثني عن مالك عن هشام ابن عروة اه واربعين ومئة آ عن ابيه عروة ابن الزبير اربعينية وتسعين ان ذكوان ابا عمرو هذا كان عبداً لعائشة اه قتل يوم الحرة. متى كان يوم الحرة - 00:36:53

ثلاث وستين اخر ثلاثة وستين اه نعم ان ذكوان ابا عمرو وكان عبداً لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. فاعتقته عن دبر منها كان يقرأ لها كأن يقوم بقرأ لها في رمضان - 00:37:18

اعتقته عن دبر منها هذا هو المسمى عند الفقهاء التدبير ويسمونها ايضاً بالمدبر التدبير او المدبر هو ان يقول الرجل لمملوكه ولا نقول لعبد له النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك انا ما يقول لفتاه - 00:37:33
ان يقول الرجل لفتاه او لمملوكه انت حر عن دبر مني او انت حر بعد موتي ما معناها اذا مت فانت عتيق هذا معنى التدبير فيبقى عبداً ممولاً ما دام صاحبه حيا. فاذا مات - 00:37:51

عتق ولكن اذا هذا المدبر يكون له يعني تصير له احكام خاصة مثلاً وان كان عبداً ينسحب عليه احكام العبد لكنه لا يباع ولا يوهب ولا يرجع المدبر في تدبيره - 00:38:14

يعني لا يمكنه ان يقول لا انا الان اتراجع عن التدبير لذلك قال ابنه عاصم الخناطي رحمة الله عليه وليس في التدبير والتبتيل الى الرجوع بعد من سبلي. من دبر - 00:38:34

فهذا معنى انها كان عبداً اعتقدت عن دبر هذا معناها انذاكوان ابا عمرو وكان عبداً لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقته عن دبر منها كان يقوم بقرأ لها في رمضان - 00:38:48

كان يقوم ويكراً لها في رمضان فكان يصلى بها صلاة التراويح وهو عبد ففي هذا دليل على جوازي امامه العبد وهذا يعني هو مذهبنا. فقد قال بشار ذاكراً شروط الإمام قال وعشرة شرائط الإمام ذكر - 00:39:04

بالعقل والاسلام وقدرة والعلم بالذى يلزم من فقه او قراءة محتمل وليس مأموماً ولا معيد في جمعة حر مقيم زيد على هذه الشروط التي ذكرناها في الجمعة ان يكون حراً وان يكون مقيناً - 00:39:24

معناه انه في غير الجمعة في العبد في العبد لا تجوز امامته. لكنهم كارهوا فقط ان يكون اماماً راتباً لان العبودية نقص والمرتبة الإمامة انما هي مرتبة كمال يعني يتبعوها اهل الكمالات ولذلك هو قال هذا البشار - 00:39:45

قال وعشرة مكتوبة في النقل امامية الاقطاع والاشل وذى الفروج للصحيح او سلس. كذلك الاعرابي ولو ذكرها درس. ومثله ترتب الخصي او اغلى في المأبول او بدعي مجھول حال او امام يكره والعبد لا في جمعة قد كرهوا. قد كرهوا ترتبه - 00:40:06

ان يكون راتبا قال الامام مالك رحمة الله تعالى كتاب صلاة الليل باب ما جاء في صلاة الليل هذه من نوافل الخير التي ندب
اليها ربنا سبحانه بالقرآن العظيم في مواطن كثيرة منه - 00:40:28

وندب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وندب اليها الصالحون من هذه الامة قال ربنا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وقال ربنا - 00:40:48

ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا وقال ربنا ومن الليل فاسجد له ومن الليل فسبحه وادبار السجود وقال ربنا ومن الليل فسبحه
وادبار النجوم وقال ربنا انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. تتجاذب عن جنوبهم
عن المضاجع يدعون - 00:41:04

ان ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون وقال ربنا الذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ومدح ربنا قوما فقال فيهم كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون ومدح قوما فقال فيهم من اهل من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله انا الليل وهم يسجدون - 00:41:32
وروى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد رمضان شهر الله
المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة. صلاة الليل - 00:41:55

وروى آآ ابو داود عن آآ عبد الله بن سلام رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ابها الناس - 00:42:11

اطعموا الطعام وافشووا السلام وصلوا بالليل والناس نيا مدخلوا الجنة بسلام. ورواه ابو داود عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:24
اذا استيقظ الرجل من الليل وايقظ اهله فصلى يا ركعتين كتبنا من الذاكرين الله كثيرا والذكريات وذكر لعائشة رضي الله عنها قوم
يقولون اذا صلوا الفرائض لا يبالون الا يزيدوا - 00:42:40

فقالت رضي الله عنها لا عمري لا يسألهم الله الا عما افترض عليهم ولكنهم قوم يخطئون بالليل ويخطئون بالنهار وانما انت من نبيكم
ونبيكم منكم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قيام الليل قط - 00:43:00
الا ان يكون مريضا فيصلي جالسا ولما حضر ابن عمر الوفاة قال ما اسف الا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل وقال ابن عباس رضي
الله عنهم شرف المؤمن قيام الليل - 00:43:20

وعزه استغناوه عن الناس وقال وهو ابن منبه قيام الليل يشرف به الوضيع ويعز به الذليل وقال آآ طلحة بن مصرف اذا قام العبد من
الليل فصلى قال له ملكان طوبى لك - 00:43:41

سلكت منهاج العابدين من قبلك الله سبحانه ان يوفقنا الى هذا الفضل العظيم كانوا يقولون قال احدهم عانيت قيام الليل سنة
واستمنت به عشرين سنة نسأل الله ان يرزقنا علاوة ذكره وحلاوة عبادته قبل ان نغادر الدنيا - 00:44:04

فانه من غادر هذه الدنيا ولم يذقه علاوة ذكر ربہ قد مات محروما نعوذ بالله من الحرمان والى مجلس اخر ان شاء الله اللهم بحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:44:31
واتوب اليك الحمد لله رب العالمين - 00:44:45